من ولد عاد واعقلهم قال وكان نوح نبيا مرسلا من اولي العزم واول نبي نسخت شريعته شريعة من قبله فنسخت شريعة وكان ادريس على شريعة ادم ويدخلوا الخلق اليها وفي معالم التنزيل كان نوح اطول الانبيا عمرا ولم ينتصر له قومه ولم يصبر نبي على اذى قومه مثل ما صبر على طول عمره فزوج عمدره وكانت من الصالحات العابدات فولدت له **ساما** الصحيح عند اهل الاخبار والنود به ان ساما وحاما ويافثا ولدوا النوح بعد ان مضى من عمره خمسماية سنة قال قتادة ووهب بن منبه ان الناس كلهم من ذرية نوح ولذا يقال له ادم الثاني وفي معالم التنزيل عن ابن عباس لما خرج نوح من السفينة مات من كان معه من الرجال والنسا الا اولاده ونساهم ونزل عليه جبريل خمسين مرة **وقبره** بكرك نوح وكان لنوح اربعة بنين الاول سام ولد قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة وهو بكر ابيه ووصيه وولي عهده كذا في العرايس وفي رواية كان سام الاوسط وكان يافث اسن منه وانما قدم لان الانبيا من نسله وولد له ارم واسود وارفخشذ وعوبلم ولاوذ وسام ابو العرب وفارس والروم وكان هو المقيم بعد نوح في الارض ومن ولده الانبيا كلهم عربيهم وعجميهم وجعل في ذريته النبوة والكتاب والثمن كلها من ولده وعاد وثمود وطسم وجديس والفرس وقد مرت الاشارة اليه ونزل بنوه سرة الارض ووسطها وهو الحرم وما حوله من اليمن الى عمان وفيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيحون وهو الذي اختط مدينة المقدس واسس مسجدها وكان ملكا عليها ومات وعمره ستماية سنة والثاني يافث وهو ابو الترك وياجوج وماجوج والخزر والصقالبة ومنازلهم شمالي الارض للروم والصقالبة وبرجان والترك الى الصين وياجوج وماجوج والثالث حام بن نوح سكن هو وذريته غربي النيل الى ما وراه وهو ابو السودان من الحبشة والزنج والنوبة والافرنج والقبط من ولد قوط بن حام وقيل كان نوح نايما فانكشفت عورته فرآه حام فضحك ولم يسترها فلذلك قطع النبوة من نسله وجعل نسله سودان وفي بهجة الانوار عين اسد لون حام بن نوح اذ نظر الى عورة ابيه وكان اخر نوح فدعا عليه وسوده الله مثل الهند والحبشة وقد روي ان حاما اصاب امراته في السفينة فدعا نوح عليه فغير الله نطفته فجاءت منه السودان كذا في العرايس ثم رآه يافث فلم يسترها ولم يضحك ثم رآه سام فسترها ولم يضحك فلذلك جعل الله النبوة في نسله والرابع يام ويقال له كنعان وهو ايضا ابنه الصلبي عند الجمهور وقيل ربيبه وابن امراته واغلبه وكان هو وامه كافرين فغرق في الطوفان ولم يبق له نسل وتزوج سام امراة لم يوجد مثلها في الجمال والعفاف في زمانها فولدت له **ارفخشذ** ويقال له الفخذ ومعناه مصباح مضي كذا في سيرة مغلطاي وسميه الكرك هوشنك وعاش ارفخشذ اربعماية وخمس وستين سنة ومن نسله قحطان وكان اسمه يرد وفي لب اللباب انما قيل اسمه قحط ولا طعام الناس في القحط فسل للقحط القحوط يردها فسماه انه فاشتهر بقحطان فزوج ارفخشذ مرجانة فولدت له **شالخ** ومعناه الرسول وعاش اربعماية وثلثين سنة وفي المنتقى لم يذكر شالخ وولد لشالخ **عابر** ويقال عيبر وعاش اربعماية واربعا وستين سنة وكان ولد بعد مضي سبعماية وتسع وستين سنة من عمر نوح وعند البعض عابر هو هود النبي عليه السلام المبعوث الى عاد الاولى وهم عقيب عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وعاد بني سموا عادا باسم ابيهم كما سموا بنو هاشم هاشما باسمه وثمود وجديس اما عاد بن ارم بن سام بن نوح وطسم وعملاق واميم بنو الاود بن سام بن نوح عرب كلهم كذا في سيرة ابن هشام نقلا عن ابن اسحاق **روي** انه كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد

وخلص

وخلص الامر لشداد فملك الدنيا ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى ارم على مثالها في بعض صحاري عدن في ثلثماية سنة وكان عمره تسعماية سنة وهي مدينة عظيمة لم يخلق مثلها في البلاد قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا **وعن** عبد الله بن قلابة انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها فحمل ما قدر عليه مما ثمة وبلغ خبره معاوية فاستحضره فقص عليه فبعث الى كعب الاحبار فسأله فقال هي ارم ذات العماد وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت فابصر ابن قلابة فقال والله هذا ذلك الرجل كذا في الكشاف وغيره وهو مخالف لما ذكره ابن الجوزي في الصفوة من ان كعب الاحبار مات في سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان **روي** انه بعث الله هودا عليه السلام الى عاد وكانوا قوما زادهم الله بسطة اي طولا في الاجسام وامتدادا في القدود اقصرهم ستون ذراعا واطولهم ماية ذراع وقد بسطوا في البلاد ما بين عمان وحضرموت وفي انوار التنزيل كانوا يسكنون بالاحقاف اي بين رمال مشرفة على البحر بالشحر من اليمن وفي العرايس الاحقاف هي رمال يقال لها عالج ودهنا وهي بين عمان وحضرموت وكانت لهم اصنام يعبدونها صدا وصمودا والهبا فقال لهم هود اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون فكذبوه وقالوا له ما هذا الذي جئت به الا الكذب فامسك الله عليهم القطر ثلاث سنين وكانوا اذا نزل بهم بلاء طلبوا من الله الفرج منه الى بيت الله الحرام فاوفدوا اليه قيل بن عنز ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد الاكبر ومرثد بن سعد وهو الذي كان يكتم ايمانه واهل مكة اذ ذاك العماليق اولاد عمليق بن لاود بن سام بن نوح عليه السلام وسيدهم معاوية بن بكر فنزلوا عليه بظاهر مكة فقال لهم مرثد لن تسقوا حتى تومنوا بهود فخلوا مرثدا وخرجوا فقال قيل اللهم اسق عادا ما كنت تسقيه فانشا الله سحابات ثلاثا بيضا وحمرا وسودا ثم ناداه مناد من السماء يا قيل اختر لنفسك ولقومك فاختار السودا على ظن انها اكثر ماء فخرجت على عاد من واد فاستبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا فجاءتهم ريح وكانت دبورا ونوله عليه السلام فنصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وكانت في ايام نحسات وكان ابتدا العذاب يوم الاربعا واخر الشهر الى الاربعا الاخرى روي انهم دخلوا في الشعب والحفر وتمسك بعضهم ببعض فنزعتهم الريح منها وصرعتهم موتى وفي انوار التنزيل سلطها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام وهي كانت ايام العجوز من صبيحة الاربعا الى غروب الشمس من الاربعا الاخرى وانما سميت عجوزا لانها عجوز الشتا او لان عجوزا من عاد توارت في سرب فانتزعها الريح في الثامن فاهلكتها **روي** ان هودا لما احس بالريح اعتزل المؤمنين بالحضيرة وجاءت الريح فامالت الاحقاف وهي رمال مستطيلة وتنعه في الحيا على الكفرة وكانوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم كشفت عنهم واحتملتهم وقذفتهم في البحر ونجى هودا ومن معه من المومنين فاتوا مكة فعبدوا الله فيها حتى ماتوا فيها وفي رواية عاش بعد هلاك قومه من الكفار خمسين سنة وكان عمره ماية وخمسين سنة ودفن في حضرموت وقيل بالحجر والله اعلم وكان هود تزوج مسا صافولدت له **فالغ** ويقال فالخ وعاش ثلثماية وتسعا وثلاثين سنة وولد لفالغ **راغو** ويقال ارغوا ومعناه قاسم عاش ايضا ثلثماية وتسعا وثلاثين سنة وعند مولد راغو تبلبلت الالسن وتقسمت الارض وتفرق بنوا نوح وذلك بعد مضي ستماية وسبعين سنة من الطوفان ثم ولد لراغو **ساروح** وقيل بالعين بدل الحاء واسمه في التورية سروغ عاش ثلثماية وثلاثين سنة ثم ولد لساروح **ناحور** عاش ماتين وسنة وولد لناحور **تارح** وهو ازر عاش مايتين وخمس سنة وولد له ابرهيم عليه السلام وادرك نوح

ابرهيم عليه السلام